

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



الجمعية الأردنية لعلم النفس
Jordanian Psychological Association

الأطفال المعرضون للخطر



هل تعتقدون ان هنالك اطفال غير معرضون للخطر؟



الاهداف

1. تعريف كلمة الخطر ضمن اطار: "الاطفال المعرضين للخطر" (نقاش)
2. عوامل الوقاية VS عوامل الخطورة
3. تحديد فئات الاطفال المعرضين للخطر (عوامل خطورة قد تكون اعلى من عوامل الوقاية). (نشاط)
4. مؤشرات سلوكية قد تدل ان الطفل معرض للخطر.

1. تعريف "الخطر"

- كيف يمكن تعريف معنى "الخطر" ضمن مفهوم "الأطفال المعرضون للخطر".
- "الأطفال المعرضون للخطر" مفهوم واسع و يمكن تفسيره بعدة طرق. لكنه في معظم الاحيان يضم الأطفال الذين يعيشون اوضاعا او يمرون بظروف تجعلهم **اكثر عرضة** للتاثير السلبي سواء بالنسبة **لنموهم بشكل عام او سلوكهم او تحصيلهم العلمي** بشكل خاص في المدارس. و يتوجب على المرشد معرفة تحديد هذه الفئات لدعمهم في التعلم و النمو.

عوامل الخطورة VS عوامل الوقاية

● \uparrow عوامل الخطورة VS \downarrow عوامل الوقاية = طفل معرض للخطر

● \downarrow عوامل الخطورة VS \uparrow عوامل الوقاية = طفل لديه القدرة على التعافي



من هم الاطفال المعرضون للخطر؟
عوامل الخطورة



1) اطفال المطلقون

قد لا يتاثر الاطفال سلبا في بعض الاحيان لطلاق والديهم الا ان البعض تظهر عليهم صعوبات في التأقلم للوضع الجديد من الناحية السلوكية او الانفعالية. و يشكل مصدرا للضغط النفسي عليهم.
قد يشعر الاطفال:

- بانهم غير محبوبون او غير مرغوب بهم.
- الغضب و يتم توجيهه نحو الزملاء او المعلمين لعدم معرفة سبل التعبير الايجابية و الملائمة لتعامل مع هذه المشاعر.
- التوتر الشديد لاعتقاد البعض ان عليهم الانحياز او الاستغناء عن احد الوالدين.
- قد لا يستطيع الطفل تنظيم مواده و كتبه او الجلوس بهدوء في مكانه.
- البكاء عند اقل استثارة .
- التعلق الشديد ببعض الراشدين (المعلمين, مرشدين او اقارب) لتحقيق الاستقرار و الثبات الذي يفتقرون اليه.
-

- النبذ, الخوف و الوحدة.
- الخجل و الاحراج من الطلاق.
- الغضب تجاه احدى الاطراف و توجيه اللوم لهم.
- في المدرسة:

- صعوبات في التركيز و الاستقرار.
- الاعراض النفسية الجسدية قد تساهم في زيارتهم المتكررة الى المركز الصحي التابع للمدرسة. سعيا للحصول على الاهتمام او الانتباه.
- صراعات متكررة مع المعلمين و الزملاء (لتأكيد قدرتهم على التحكم في بعض الامور في وضع يشعرون انه خارج سيطرتهم).
- Acting-Out Behavior: تناول الكحول, تجربة المخدرات ...

اهداف التدخل

- زيادة قدرة الأطفال على فهم مشاعرهم والتعبير عنها بشأن الطلاق.
- رؤيتهم ان الأطفال الآخرين لديهم خبرة مشابهة ومشاعر مماثلة.
- تعلم المزيد عن كيفية سير عملية الطلاق وتأثيرها على الأفراد.
- إكتساب مهارات حل المشكلات بما يساعدهم على التأقلم مع التغيرات في حياتهم.
- تحسين صورة ذواتهم واتجاهاتهم نحو الوالدين.

(2) أطفال الكحوليين

- تدني تقدير الذات و ينمو لديهم مفهوم الضبط الخارجي
- صعوبات في التعلم
- صعوبات في ثقة الآخرين
- الغضب و العدائية تجاه ذوي السلطة بشكل عام و الوالدين بشكل خاص لعدم قدرتهم على وضع حدا للكحول و التأثير السلبي الذي يتبع.
- التشوش و عدم الشعور بالامان بما ان الكحول تجعل من الصعب التنبوء بالسلوك و ردود الفعل داخل المنزل.
- قلق شديد
- لا تتحدث, لا تثق, لا تشعر.
- الانغلاق و الصمت من سمات الاطفال الذين يعيشون في مثل هذه الظروف.

- بعض المؤشرات قد تساعد المرشد :
 - صعوبات في الاداء الاكاديمي
 - هروب من المدرسة
 - عزلة اجتماعية
 - عدم توجيه الدعوة لاصدقائهم لزيارتهم في منزلهم
 - الشكوى من امراض جسدية اعلى من المعتاد.
 - عدوانية و عدائية و نمردة على الاخرين.
 - سلوك استعراضية منها نوبات الغضب و الكذب
 - مؤشرات اهمال على الطفل
 - سلوك انحرافي, السرقة الكذب, العنف و التعدي على ممتلكات الاخرين
 - مؤشرات على اساءة استخدام الكحول.

اهداف التدخل

- مساعدة التعليم و تسهيل عملية التعبير عن انفسهم و بناء الثقة مع الاخرين.
- وضع روتين ثابت لطفل ليضمن الثبات و الاستقرار بالعلاقة مع المرشد.
- التعبير عن المشاعر و اكتساب مهارات تحليل البدائل و اتخاذ القرار.
- معلومات عن اضرار سوء استخدام الكحول و الادمان بشكل عام
- الادراك انهم ليسوا وحدين في معركتهم و اوضاعهم في المنزل.

نبذة عن انماط الشخصية لدى اطفال الاسر الكحولية:

- **البطل:** يؤمن انه المسؤول عن كل شيء سلبي يقع في الاسرة. النزوع للكمال بوضع معايير غير واقعية لنفسه و اول من يبادر في تخفيف و مواساة اقرانه.
- **الضحية:** يقع بالمشاكل في باستمرار, يتصرف بعدوانية, يثور عن القوانين, يشنت الانتباه عن سلوك الوالد.
- سلوك اذاء الذات مثل الهروب, اساءة استخدام المخدرات و الكحول ز كثير التصادم مع القانون. عدم احترام الاخرين, رفض التعامل مع المعلمين و المرشدين.

- **الضائع:** الوحدة و الاستغراق في احلام اليقظة, لا هدف لديه. خجولا, منسحبا, خائفا.
- لا يلاحظه احد بالمدرسة فهة ينفذ بين الشقوق, لا يقع بالمشاكل, اداءه المدرسي يكون ملائم لكن ليس متميزا.
- **اللعوب:** مسلي, خفيف الظل, القلق و فرط الحركة و الهشاشة في التكوين النفسي. مهرج الصف, يحب ان يكون مركز الانتباه, قد ينخرط في سلوك مزعج و غير ملائم من اجل لفت الانتباه. مما يصعب عليه التركيز لاينجاز اعماله المدرسية,

(3) اطفال يعيشون ظروف العنف الاسري

اشكال العنف

- العنف الجنسي

-الاهمال
- مشاكل الطلاق

- العنف الجسدي
- العنف اللفظي
- تقييد الحرية
- العنف الاقتصادي



● قد يظهر الطفل الذي يعيش في هذه الظروف مايلي:

- الاستسلام و عدم المقاومة
- البكاء, الصراخ و كثرة التذمر و الشكوى
- الكتمان و تحمل المصاعب
- اللجوء الى العنف و اذاء الاخرين من الزملاء كوسيلة لتعبير عن الذات
- الخوف المستمر و القلق الشديد
- ثورات غضب يصعب التحكم بها قد تدفعه لتكسير و التخريب
- عدم الرغبة في العودة الى المنزل بعد انتهاء الدوام
- التحدث بسلبية عن المسبب للعنف(الام او الاب) او يلجا لصمت كوسيلة لكتم مشاعر الغضب.

- يتجنب الحديث عن أسرته, او يلجا الى افتعال ممارسات ايجابية للعائلة (idealizing parents)
- الاحساس بالعجز
- العوامل المساعدة لوقوع العنف كثيرة, منها: كحول و مخدرات, الفقر الشديد, وجود اعاقات, اضطراب نفسي, خيانة زوجية, مرض مزمن
- و بذلك فان المرشد:
- يجب ان يحرص على تحصين الطفل من خلال تحسين تقدير الذات

4) اطفال يعيشون ظروف المرض بالمنزل

- اذا كان الاطفال يعيشون في ظرف مرض احدى والديهم بمرض مثل مرض السرطان, فان الطفل يشعر ب:
 - عدم القدرة على تحمل مشاعر الحزن
 - يشعر بالحزن طوال الوقت
 - نوبات غضب سريعة الثوران
 - تغيير في التحصيل الاكاديمي
 - الوحدة و الانعزال
 - تغيير بطبيعة سلوكياته
 - ليس لديه طاقة

- 
- 
- يبدي اهتمام اقل بالنشاطات
 - يواجه صعوبة في التركيز
 - كثير البكاء
 - لديه مشاكل في النوم.

● من فئات الاطفال المعرضين ايضا للخطر:

- عندما يكون احدى الوالدين يتعاطى المخدرات
- عندما يكون احدى الوالدين يهوى ويمارس القمار
- الاطفال المتفوقون و الموهبون

عوامل الوقاية

- بتركيزنا على عوامل الوقاية و بنائها عند الطفل, فاننا ننمي و نعزز قدرته على التعافي و التعلم.
- على صعيد:
 - الشخص
 - العائلة
 - المدرسة

الشخص

- احساس بالامان
- علاقات ايجابية مع الكبار
- احساس بقيمة الذات
- الاشتراك بالنشاطات الاجتماعية و الرياضية
- مهارات :
-

- اتخاذا القرارات
- التفكير الابداعي
- التفكير النقدي
- التواصل الفعال
- بناء علاقات اجتماعية
- معرفة الذات
- الاحساس بالتعاطف



- ادارة الانفعالات

- التعامل مع الضغوط و التوتر

- بناء اهداف و طموح للمستقبل

- بناء الثقة بالذات

- الوعي العاطفي

العائلة

- مهارات تواصل
- مهارات حل المشكلات ضمن العائلة
- معرفة خصائص التطور النمائي للوالدين
- نمذجة السلوك الايجابي
- دعم الوالدين
- معرفة اصدقاء الاطفال
- مساعدة الاهل لكسر دائرة العنف

المدرسة

- اشراك الاسرة
- مساعدة و دعم الاطفال بانهاء واجباتهم
- العمل على انشاء و توطيد العلاقة بين الطلاب و المعلمين
- تعزيز احساس الانتماء للمدرسة
- عمل و تطبيق برامج الامنھاجية
- دعم الطلاب ذوي الاحتياجات خاصة
- دعم العلاقات الاجتماعية بين الطلاب, و المدرسة و العائلة

الخلاصة

- الخطورة تحيط بجميع الاطفال
- هناك عوامل خطورة و اخرى وقائية. الدراسات العالمية تعير الاهتمام بعوامل الوقاية كوسيلة بناء "التعافي" للاطفال.
- فئات الاطفال المعرضون للخطر
- خصائص الاطفال المعرضون للخطر (الداخلية و الخارجية)
- التركيز على تعزيز عوامل الوقاية